

من خصائص أمة الإسلام

أبو إسحاق محمود بن أحمد الزويد

من خصائص أمة الإسلام

تأليف

أبي إسحاق محمود بن أحمد الزويد
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين



المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُ بِهِ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ، فَلَا مَضِلَ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧١-٧٠].



أمّا بعد: فإنّ أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فهذه أوراق جمعتها في بيان بعض خصائص أمة الإسلام، والتي خفف الله عنها ما كان على الأمم السابقة، ورزقها ما لم يرزق غيرها من طيب الشمائل، وخير الخصال والفضائل، ولو لم يكن من تلك الخصائص والفضائل إلا أن أكرمها الله تعالى بإرسال خاتم النبيين لكان كافياً ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]، فالله أسأل وبه أتوسل أن ينفع بها ويجعلها أجراً وذخراً لي عنده ووالدي وأهلي أجمعين، والله الموفق للصواب، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وكتبه: أبو إسحاق محمود بن أحمد الزويد الجزائري

عفا الله عنه وغفر له ولوالديه والمسلمين

٩ شوال ١٤٤٥ هـ



﴿ومن خصائص أمة الإسلام﴾

[أَنَّهَا أَكْرَمُ الْأُمَمِ وَأَفْضَلُهَا]. قال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠].

عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أنه سمع النبي ﷺ يقول في قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] قال: «أنتم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله»^(١).

[أَنْهُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ]. عن عبد الله، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَبَةِ، فَقَالَ: «أَتَرْضُونَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» قلنا: نعم، قال: «أَتَرْضُونَ أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» قلنا: نعم.

قال: «أَتَرْضُونَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» قلنا: نعم، قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِيَّيَّ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشَّرْكِ إِلَّا

١- رواه الترمذي في «سننه» (٣٠٠١) وقال: «هذا حديث حسن»، وابن ماجه في «سننه» (٣٢٤٦).



كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر» (٢).

[كونها شاهدة على الأمم والأمة الوسط] ومن خصائص أمته: أنها جعلت شاهدة يوم القيامة على الأمم بتبليغ الرسل إليهم رسالاتهم. قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣].

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: يدعى نوح يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك يا رب، فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته، فتشهدون أنه قد بلغ: ﴿وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣] فذلك قوله جل ذكره: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣] (٣).

٢- رواه البخاري في «صحيحه» (٦٥٢٨)، ومسلم في «صحيحه» (باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة) (٢٢١)، وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

٣- رواه البخاري في «صحيحه» (٤٤٨٧).



قال الكلبي: يعني أهل دين وسط بين الغلو والتقصير؛ لأئهما مذمومان في الدين.

قال ابن جريج: قلت لعطاء، ما معنى قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس؟ قال: أمة محمد ﷺ شهداء على من يترك الحق من الناس أجمعين (٤).

وقوله: ﴿وَسَطًا﴾ خياراً، رجل واسط الحسب رفيعه.

هم وَسَطٌ يرضى الإله بحكمهم ... إذا نزلت إحدى الليالي بمعظم

أو لتوسطهم بين اليهود والنصارى في الدين، غَلَتِ النصارى في المسيح وترهبوا، وقصرت اليهود بتبديل الكتاب، وقتل الأنبياء - صلوات الله تعالى عليهم وسلامه - والكذب على الله تعالى، أو عدلاً بين الزيادة والنقصان (٥).

[تحليل الغنائم، وجعلت لهم الأرض مسجداً وطهوراً، وصفوفهم كصفوف الملائكة]. عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأيما رجل

٤- تفسير البغوي (١/١٥٨-١٥٩).

٥- تفسير العز بن عبد السلام (١/١٦٨).



من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعث إلى الناس كافة، وأعطيتُ الشفاعة»^(٦).

وعن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء»^(٧).

وقوله صلى الله عليه وسلم: (مسجداً) معناه أنّ من كان قبلنا إنما أبيع لهم الصلوات في مواضع مخصوصة ك: البيع والكنائس.

قال القاضي عياض رحمه الله: «قيل: إنّ من كان قبلنا كانوا لا يصلون إلا فيما تيقنوا طهارته من الأرض، وخصصنا نحن بجواز الصلاة في جميع الأرض إلا ما تيقننا نجاسته»^(٨).

٦- رواه البخاري في «صحيحه» (٤٣٨)، ومسلم (٥٢١).

٧- رواه مسلم في «صحيحه» (٥٢٢).

٨- شرح النووي على صحيح مسلم (٤/٥).



[أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ يَجِدُ لَهَا مَا أَنْدَرَسَ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ]. عَنْ أَبِي عُلُقْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِئَةِ سَنَةٍ مَنْ يَجِدُ لَهَا دِينَهَا» (٩).

قال العلقمي في شرحه، معنى [التجديد]: «إحياء ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة والأمر بمقتضاها».

والدليل الواضح على أن المراد برأس المائة هو آخرها لا أولها أن الزهري وأحمد بن حنبل وغيرهما من الأئمة المتقدمين والمتأخرين اتفقوا على أن من المجددين على رأس المائة الأولى عمر بن عبد العزيز رحمه الله، وعلى رأس المائة الثانية الإمام الشافعي رحمه الله، وقد توفي عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ومائة وله أربعون سنة ومدة خلافته سنتان ونصف، وتوفي الشافعي سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة» (١٠).

اثنانِ قد ذَهَبَا فَبُورِكَ فِيهِمَا ... عُمَرُ الْخَلِيفَةُ ثُمَّ حَلَفَ السُّؤْدِدِ

الشَّافِعِيِّ الْأَلْمَعِيِّ مُحَمَّدٌ ... إِرْثُ النُّبُوَّةِ وَابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ

٩- السنن (٤٢٩١)، احتج بهذا الحديث الإمام أحمد بن حنبل، فقال: «إن الله يقيض للناس في رأس كل مئة من يعلمهم السنن وينفي عن رسول الله ﷺ الكذب».

١٠- عون المعبود شرح سنن أبي داود (٢٦٠/١١).



أَبَشِرُ أَبَا عَبَّاسٍ إِنَّكَ تَالِثٌ ... مِنْ بَعْدِهِمْ سُقِيًّا لِثُرَيَّةِ أَحْمَدٍ (١١).

[اختصاصها بصلاة الجمعة] عن حذيفة رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أضلَّ اللهُ عن الجمعة من كان قبلنا، فكان لليهود يوم السبت، وكان للنصارى يوم الأحد، فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة، فجعل الجمعة، والسبت، والأحد، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة، نحن الآخرون من أهل الدنيا، والأولون يوم القيامة، المقضي لهم قبل الخلائق» وفي رواية واصل: المقضي بينهم (١٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم، فاختلفوا فيه، فهدانا الله، فالناس لنا فيه تبع اليهود غداً، والنصارى بعد غدٍ» (١٣).

[اختصاصها بصلاة العشاء]. عن معاذ بن جبل قال: ارتقينا النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العتمة فأخر حتى ظنَّ الظانُّ أنه ليس بخارج، والقائل

١١ - سير أعلام النبلاء (٢٠٣/١٤)، وبنحوه في «تاريخ بغداد» (٤٧١/٥).

١٢ - رواه مسلم في صحيحه (باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة) (٨٥٦).

١٣ - رواه البخاري في صحيحه (٨٧٦)، ومسلم (٨٥٥)، واللفظ للبخاري. قوله: (الآخرون) زماناً. قوله: (السابقون) منزلة وفضلاً. قوله: (بيد) غير. قوله: (يومهم) الذي فرض عليهم تعظيمه والاجتماع فيه. قوله: (لنا فيه تبع) يأتون من ورائنا كالخدم.



من خصائص أمة الإسلام

١٠

منا يقول: صلى، فإننا كذلك حتى خرج النبي ﷺ فقالوا له كما قالوا، فقال: «أعتموا بهذه الصلاة، فإنكم قد فضلتم بها على سائر الأمم، ولم تصلها أمة قبلكم» (١٤).

قوله: (اعتموا بهذه الصلاة) يعني: أخروها إلى العتمة، يعني الظلام، والمراد به: مضي شيء من الليل.

وعلى ذلك فيكون المفهوم من الحديث: يحتمل أراد أنه لم تصلها على النحو الذي تصلونها من التأخير، وانتظار الاجتماع في وقت حصول الظلام، وغلبة المنام على الأنام (١٥).

[اختصاصها بصلاة العصر]. عن أبي بصرة الغفاري، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بالمخمس، فقال: «إن هذه الصلاة عرضت على مَنْ كان قبلكم فضيعوها، فمَنْ حافظ عليها كان له أجره مرتين، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد»، والشاهد: النجم (١٦).

١٤ - أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب للسيوطي (ص ٨٢)، والحديث في «سنن أبي داود» (٤٢١)، و«مسند أحمد» (٢٢٠٦٦) و (٢٢٠٦٧)، و«مسند الشاشي» (١٣٦٩)

١٥ - ينظر: عون المعبود (٦٤/٢).

١٦ - رواه مسلم (٨٣٠)، و(المخمس) قال النووي: هو موضع معروف.



[الاختصاص بالقبلة وقول آمين] لما رواه أحمد وغيره، عن عائشة، قالت: بينا أنا عند النبي ﷺ، إذ استأذن رجل من اليهود، فأذن له، فقال: السام عليك، فقال النبي ﷺ: وعليك. قالت: فهممت أن أتكلم، قالت: ثم دخل الثانية، فقال مثل ذلك، فقال النبي ﷺ: وعليك. قالت: ثم دخل الثالثة، فقال: السام عليك، قالت: فقلت: بل السام عليكم وغضب الله إخوان القردة والخنازير، أتحيون رسول الله ﷺ بما لم يحبه به الله؟ قالت: فنظر إلي، فقال: مه، إنَّ الله لا يحب الفحش ولا التفحش، قالوا قولاً، فرددناه عليهم، فلم يضرنا شيء، ولزمهم إلى يوم القيامة، إنهم لا يجسدونا على شيء كما يجسدونا على يوم الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها، وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها، وعلى قولنا خلف الإمام: آمين (١٧).

١٧- رواه أحمد في المسند (٢٥٠٢٩)، ومطولا دون قصة (الجمعة والقبلة) ابن خزيمة (٥٧٤) و (١٥٨٥).

البخاري في «الأدب المفرد» (٩٨٨)، وابن ماجه (٨٥٦) من طريق حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن عائشة، مختصراً بلفظ: «ما حسدتم اليهود على شيء ما حسدوكم على السلام والتأمين». وإسناده صحيح. ويشهد للجمعة حديث أبي هريرة عند البخاري (٨٧٦)، ومسلم (٨٥٥).



[اختصاصهم بالأذان] فكانت الأمم السابقة ينادى لهم بالنقوس والبوق، وأكرم الله هذه الأمة بالأذان الذي فيه أعظم ألفاظ الجلال ونعوت الكمال.

عن أبي عمير ابن أنس عن عمومة له من الأنصار، قال: اهتم النبي ﷺ للصلاة، كيف يجمع الناس لها؟ ف قيل له: انصب راية عند حضور الصلاة، فإذا رآها آذن بعضهم بعضا، فلم يعجبه ذلك، قال: فذكر له القنع -يعني الشبور، وقال زياد: شبور اليهود - فلم يعجبه ذلك، وقال: هو من أمر اليهود. قال: فذكر له الناقوس، فقال: هو من أمر النصارى.

فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم لهم رسول الله ﷺ، فأري الأذان في منامه، قال: فغدا على رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: يا رسول الله، إني لبين نائم ويقظان إذ أتاني آت فأراني الأذان، قال: وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد رآه قبل ذلك، فكتبه عشرين يوما، قال: ثم أخبر النبي ﷺ، فقال له: "ما منعك أن تخبرني؟" فقال: سبقني عبد الله بن زيد، فاستحييت، فقال رسول الله ﷺ: يا بلال، قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله. قال: فأذن بلال.



قال أبو بشر: فأخبرني أبو عمير أن الأنصار تزعم أن عبد الله بن زيد لولا أنه كان يومئذ مريضاً لجعله رسول الله ﷺ مؤذناً^(١٨).

قال النووي رحمه الله: وذكر العلماء في حكمة الأذان أربعة أشياء:

١- إظهار شعار الإسلام وكلمة التوحيد.

٢- والإعلام بدخول وقت الصلاة.

٣- وبمكانها.

٤- والدعاء إلى الجماعة^(١٩).

[أنها لا تجتمع على ضلالة]، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله لا يجمع أمتي - أو قال: أمة محمد ﷺ على ضلالة، ويد الله مع الجماعة، ومن شذ شذ إلى النَّار»^(٢٠).

١٨- رواه أبو داود في «سننه» (٤٩٨)، والبيهقي (٣٩٠/١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/٢٤) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

١٩- شرح صحيح مسلم (٧٧/٤).

٢٠- رواه أبو داود في «سننه» (٢١٦٧)، وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه وسليمان المدني هو عندي سليمان بن سفيان، وقد روى عنه أبو داود الطيالسي، وأبو عامر العقدي وغير واحد من أهل العلم، وتفسير الجماعة عند أهل العلم هم أهل الفقه والعلم والحديث، وسمعت الجارود بن معاذ يقول: سمعت علي بن الحسن، يقول: سألت عبد الله بن المبارك: من الجماعة؟ فقال: أبو بكر وعمر، قيل له: قد مات أبو بكر وعمر، قال: فلان وفلان، قيل له: قد مات فلان وفلان،



قال القاري في "المرقاة": قال ابن الملك: المراد أمة الإجابة أي لا يجتمعون على ضلالة غير الكفر.

والمنفى اجتماع أمة محمد على الضلالة، وإنما حمل الأمة على أمة الإجابة لما ورد: أن الساعة لا تقوم إلا على الكفار.

فالحديث يدل على أن اجتماع المسلمين حق، والمراد إجماع العلماء ولا عرة بإجماع العوام؛ لأنه لا يكون عن علم (يد الله على الجماعة) أي حفظه وكلاءته عليهم، يعني أن جماعة أهل الإسلام في كنف الله فأقيموا في كنف الله بين ظهرائهم ولا تفارقوهم، (ومن شذ) أي انفرد عن الجماعة باعتقاد أو قول أو فعل لم يكونوا عليه، (شذ إلى النار) أي انفرد فيها.

ومعناه انفرد عن أصحابه الذين هم أهل الجنة وألقي في النار (٢١).

[أنها منصور] عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ، قال: «لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين، حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون» (٢٢).

فقال عبد الله بن المبارك: أبو حمزة السكري جماعة: وأبو حمزة هو محمد بن ميمون وكان شيخا صالحا، وإنما قال هذا في حياته عندنا.

٢١- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي (٣٨٦/٦).

٢٢- رواه البخاري في «صحيحه» (٣٦٤٠) (٧٣١١)، ومسلم (١٩٢٠) من رواية ثوبان.



وقيل هذه الطائفة: هم أهل الحديث خاصة، وهو قول الإمام أحمد وابن المديني، والبخاري، والحاكم، وجماعة غيرهم.

وقيل: أهل السنّة والجماعة، وهو قول القاضي عياض.

وقيل: أهل العلم عامّة، يروى عن البخاري.

وقيل: الفئة المرابطة في ثغور الشام، وهو قول الطيبي.

وقيل: أنّه شاملٌ لجميعهم، وهو قول النووي وغيره.

[نزول المسيح عليه السلام وصلاته خلف رجل من هذه الأمة تكرامة

له]. عن جابر بن عبد الله، يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة»، قال: فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام، فيقول أميرهم: تعال صل لنا، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء تكرامة الله هذه الأمة (٢٣).

وفي «مسند أحمد» عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يخرج الدجال في خفقة من الدين، وإدبار من العلم، فله أربعون ليلة يسيحها في الأرض، اليوم منها كالسنة، واليوم منها كالشهر، واليوم منها كالجمعة، ثم سائر أيامه كأيامكم هذه، وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً، فيقول للناس: أنا ربكم وهو أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر - ك ف ر

٢٣- رواه مسلم في «صحيحه» (٢٤٧).



مهجاة- يقرؤه كل مؤمن كاتب، وغير كاتب، يرد كل ماء ومنهل إلا المدينة ومكة، حرمهما الله عليه، وقامت الملائكة بأبوابها، ومعه جبال من خبز، والناس في جهد إلا من تبعه، ومعه نهران أنا أعلم بهما منه، نهر يقول الجنة، ونهر يقول النار، فمن أدخل الذي يسميه الجنة، فهو النار، ومن أدخل الذي يسميه النار، فهو الجنة "، قال: "ويبعث الله معه شياطين تكلم الناس، ومعه فتنة عظيمة، يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس، ويقتل نفسا ثم يحييها فيما يرى الناس، لا يسلط على غيرها من الناس، ويقول: أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب قال: فيفر المسلمون إلى جبل الدخان بالشام فيأتيهم، فيحاصرهم، فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا، ثم ينزل عيسى ابن مريم فينادي من السحر، فيقول: يا أيها الناس، ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث؟ فيقولون: هذا رجل جني، فينطلقون فإذا هم بعيسى ابن مريم، فتقام الصلاة، فيقال له: تقدم يا روح الله، فيقول: ليتقدم إمامكم فليصل بكم، فإذا صلى صلاة الصبح خرجوا إليه، قال: فحين يرى الكذاب ينمات كما ينمات الملح في الماء، فيمشي إليه، فيقتله حتى إن الشجرة والحجر ينادي: يا روح الله، هذا يهودي، فلا يترك ممن كان يتبعه أحدا إلا قتله» (٢٤).

٢٤- رواه أحمد في «مسنده» (١٤٩٥٤) إسناده على شرط مسلم، وأبو الزبير لم

يصرح بسماعه من جابر.



[صلاة الجماعة] قال السيوطي في الخصائص: ذكر ابن فرشة في (شرح الجمع) في قوله ﷺ: من صَلَّى صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو منّا»، قال: أراد بقوله: (صلاتنا)، الصلاة بالجماعة، لأنَّ الصلاة منفردًا موجودة فيمن كان قبلنا (٢٥).

[إذا شهد الاثنان منهم لعبد بخير وجبت له الجنة]، وكان الأمم السابقة إذا شهد له منهم مئة لم يُقبلوا، وهم أقلُّ الأمم عملاً، وأكثرهم أجرًا، وأقصر أعمارًا (٢٦).

وابن خزيمة في «التوحيد» (١٠٢/١) من طريق أبي عامر العقدي، والحاكم (٥٣٠/٤) من طريق حفص بن عبد الله السلمي، كلاهما عن إبراهيم بن طهمان، بهذا الإسناد - ولم يسق ابن خزيمة لفظه، ووقف الحاكم فيه إلى قوله: "وقامت الملائكة بأبوابها".

قال السندي: قوله: (في خفقة من الدين)، أي: في حال من ضعف في الدين، وقلة أهله، من خفق الليل: إذا ذهب، أو خفق: إذا اضطرب، أو خفق: إذا نعس. (ومنهل): هو من المياه ما يكون على الطريق، وما كان على غير طريق لا يقال له: منهل.

(في جهد) بالفتح، أي: في مشقة.

(ينمات)، أي: يذوب.

٢٥ - (١٨٧/٣).

٢٦ - أنموذج اللبيب (ص ٨٢).



[اختصاصهم بأنواع من العلوم]، كما قال القاسم بن بندر: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: «لم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم يحفظون آثار الرسل إلا في هذه الأمة فقال: له رجل يا أبا حاتم ربما رووا حديثاً لا أصل له ولا يصح؟ فقال: علماءهم يعرفون الصحيح من السقيم فروايتهم ذلك للمعرفة يتبين لمن بعدهم أنهم ميزوا الآثار وحفظوها» (٢٧).

وقال صالح بن أحمد الحافظ سمعت أبا بكر محمد بن أحمد يقول: «بلغني أن الله خصَّ هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطها من قبلها: الإسناد، والأنساب، والإعراب» (٢٨).

وقال الإمام ابن المبارك رحمه الله: «إنَّ الله حفظ الأسانيد على أمة محمد ﷺ» (٢٩).

[البركة في التصنيف]. قال العراقي: من خصائصه ﷺ أن الواحد من أمته يحصل له في العمر القصير من العلوم والفهوم ما لم يحصل لأحد من الأمم السابقة في العمر الطويل، ولهذا تهيأ للمجتهدين من

٢٧- شرف أصحاب الحديث (ص٦٨)، وانظر: «فيض القدير» (١/٤٣٤).

٢٨- شرف أصحاب الحديث (٧١) (ص٦٥).

٢٩- شرح علل الترمذي لابن رجب (١/٥٨).



هذه الأمة من العلوم، والاستنباطات، والمعارف ما تقصر عنه أعمارهم (٣٠).

[جعل الدية فيهم رحمة لهم وكان في بني إسرائيل القصاص].

قال مجاهد: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما، يقول: «كان في بني إسرائيل القصاص، ولم تكن فيهم الدية». فقال الله تعالى لهذه الأمة:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ بِالْعَبْدِ،
وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى، فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ

شَيْءٌ ﴿البقرة: ١٧٨﴾ «فالعفو أن يقبل الدية في العمد» (٣١).

وقال أبو بكر بن العربي في «شرح سنن الترمذي»: «جمع أبو عيسى بين الديات والقصاص في باب، وبدأ بالدية اقتداءً بالبخاري وأظن ذلك أنها خصيصة هذه الأمة إذ كان القصاص في الأمم ولم تكن

٣٠- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (٤٧٨/٧).

٣١- صحيح البخاري (٤٤٩٨)، و(القصاص) في اللغة: المساواة والمماثلة.

وشرعاً: قتل القاتل عمداً وقطع عضوه إن يقطع وجرحه إن جرح بشروط مبينة في الفقه.



الدية إلا في أمة محمد أكرمهم الله بها تخفيفاً عنها ورحمة؛ كما أخبر في كتابه العزيز الكريم» (٣٢).

[قوة الذاكرة والحفظ]. قال قتادة: «وإنَّ الله أعطاكم أيتها الأمة من الحفظ شيئاً لم يعطه أحداً من الأمم» (٣٣).

وقال: ذكر له أن موسى لما أخذ الألواح قال: رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الألواحِ أُمَّةً هُمُ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ السَّابِقُونَ، قَالَ قَتَادَةُ: هُمُ الْأَوْلُونَ فِي الْعَرَضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُمُ الْآخِرُونَ فِي الْخَلْقِ، السَّابِقُونَ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، اجْعَلْهُمْ أُمَّتِي، قَالَ: تِلْكَ أُمَّةٌ أَحْمَدُ، قَالَ: إِنِّي أَجِدُ فِي الْأَلْوَحِ أُمَّةً أَنَا جِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، يَقْرَأُونَهَا، قَالَ قَتَادَةُ: وَكَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ إِنَّمَا يَقْرَأُونَ كُتُبَهُمْ نَظْرًا، فَإِذَا رَفَعُوها لَمْ يَعُوهَا، وَلَمْ يَحْفَظُوهَا، وَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَى هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنَ الْحَفْظِ مَا لَمْ يُعْطِ الْأُمَّةَ قَبْلَهَا، وَذَكَرَهُ إِلَى آخِرِهِ (٣٤).

٣٢- عارضة الأحوزي (١٥٦/٦).

٣٣- تفسير الطبري (٤٥٢/١٠).

٣٤- بدائع الفوائد (١٤٣٠/٤).



[إباحة الكلام في الصوم]. وخصّت هذه الأمة بإباحة الكلام في الصوم، وكان محرماً على من كان قبّلنا فيه، عكس الصلاة، عدّ هذه ابن العربي في "عارضة الأحوذى" (٣٥).

[جعل صيام يوم عرفة بصيام سنتين]. عن أبي قتادة، قال رسول الله ﷺ: «صيام يوم عرفة، أحْتَسَبَ على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء، أحْتَسَبَ على الله أن يكفر السنة التي قبله» (٣٦).

وذكر العجلوني: «والحكمة في تمييز عرفة لأثمه يوم محمدي، فزيد في ثوابه، بخلاف عاشوراء فإنه يوم موسوي» (٣٧).

[ليلة القدر]، وخصّت بليلة القدر، كما قاله النووي في (شرح المهذب) (٣٨).

قال عطاء: عن ابن عباس: «ذكر لرسول الله ﷺ رجل من بني إسرائيل حمل السلاح على عاتقه في سبيل الله ألف شهر، فعجب

٣٥- عارضة الأحوذى (٢٢٩/٣)، وعنه «أنموذج اللبيب» (ص ٧٥).

٣٦- صحيح مسلم (١١٦٢).

٣٧- كشف الخفاء (١٦٢٣)، وأقر ذلك السيوطي قبله في «الخصائص الكبرى» (٣٦٠/٢).

٣٨- المجموع شرح المهذب (٤٨٨/٧).



رسول الله ﷺ لذلك وتمنى ذلك لأمته، فقال: يا رب جعلت أمتي أقصر الأمم أعمارًا وأقلها أعمالًا؟ فأعطاه الله ليلة القدر، فقال: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ التي حمل فيها الإسرائيلي السلاح في سبيل الله، لك ولأمتك إلى يوم القيامة» (٣٩). ويشهد له، ما سيأتي بعده.

[عظم ما يقومون به من العبادات ولو كانت يسيرة]. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو قائم على المنبر، يقول: إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم، كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أعطي أهل التوراة التوراة، فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا، فأعطوا قيراطًا قيراطًا، ثم أعطي أهل الإنجيل الإنجيل، فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا، فأعطوا قيراطًا قيراطًا، ثم أعطيتم القرآن، فعملتم به حتى غروب الشمس،

٣٩- تفسير البغوي (٤٩٠/٨)، وقال محققوه: أخرجه الطبري (٢٨٩/٣-٢٩٠)، والواحد في «أسباب النزول صفحة» (٥٣٣) كلاهما عن مجاهد.

وأخرجه أيضا البيهقي في «السنن» (٣٠٦/٤) وقال: هذا مرسل، وأشار إليه في «شعب الإيمان» (٢٦٥/٧) وذكره ابن كثير في التفسير من رواية ابن أبي حاتم عن مجاهد أن النبي ﷺ ذكر رجلا من بني إسرائيل... وهو منقطع، وفيه مسلم بن خالد الزنجي صدوق له أوهام.



فأعطيتهم قيراطين قيراطين، قال أهل التوراة: ربنا هؤلاء أقل عملاً وأكثر أجرًا؟ قال: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا: لا.

فقال: فذلك فضلي أوتيته من أشياء (٤٠).

قال ابن بطال: لما كان المسلمون أكثر أجرًا من أهل التوراة وأهل الإنجيل دل ذلك على فضل القرآن على التوراة والإنجيل؛ لأنَّ المسلمين إنما استحقوا هذه الفضيلة بالقرآن الذي فضلهم الله به. وجعل فيه للحسنة عشر أمثالها وللسيئة واحدة.

وتفضل عليهم بأن أعطاهم على تلاوته لكل حرف عشر حسنات (٤١).

[اختصاصها بالأعياد الشرعية]. من أعظم نعم الله على هذه الأمة وعلى عباده أن خصَّ لهم أيامًا يفرحون بها، وهي أيام العيد التي تسبق بالطاعات والقربات لله تعالى، وتبدأ بالتكبيرات والصلوات له سبحانه، فعن أنس رضي الله عنه، قال: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ: مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟ قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي

٤٠ - رواه البخاري في صحيحه» (٧٤٦٧).

٤١ - شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢٥٦/١٠).



الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبَدَلَكُمْ بِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمُ الْأَضْحَى، وَيَوْمُ الْفِطْرِ» (٤٢).

[الإنصات إذا قرئ القرآن]. أخرج أبو الشيخ عن ابن عمر قال: كانت بنو إسرائيل إذا قرأت أئمتهم جاوبوهم فكره الله ذلك لهذه الأمة قال: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ (٤٣).

٤٢- رواه أبو داود في «سننه» (١١٣٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٧٦٧)، وأحمد في «المسند» (١٢٠٠٦)، والفريابي في «أحكام العيدين» (ص ٥١)، وانظر: كتابي (تمام الفرحتين بتهديب كتاب العيدين).

قال ابن الأعرابي: «سمي العيد عيداً؛ لأنه يعود كل سنة بفرحٍ مجدد». كما في «لسان العرب» (٣١٩/٣).

وقيل: «لكثرة عوائد الله تعالى على عباده في ذلك اليوم». «الإعلام بفوائد عمدة الأحكام» لابن الملقن (١٩٢/٤).

قال قطب الدين القسطلاني: «فضائل الأزمنة، وتخصيص بعضها ببعض الأعمال، إنما هي توقيفية لا مدخل للعقول، في تحقيق تلك الفصول، والواجب الاتباع لما بلغنا من الشرع المنقول، والله أعلم بالصواب». كما في «مدارك المرام في مسالك الصيام» (ص ٤٧).

٤٣- الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٦٣٥/٣).



[رفع الحرج عنهم]. قال الله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أُنْبِيَكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [الحج: ٧٨].

قال البغوي: قوله: ﴿هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾ أي: اختاركم لدينه، ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ ضيق، معناه: أن المؤمن لا يتلى بشيء من الذنوب إلا جعل الله له منه مخرجًا، بعضها بالتوبة، وبعضها برد المظالم والقصاص، وبعضها بأنواع الكفارات، فليس في دين الإسلام ذنب لا يجد العبد سبيلًا إلى الخلاص من العقاب فيه.

وقيل: من ضيق في أوقات فروضكم مثل هلال شهر رمضان والفطر ووقت الحج إذا التبس ذلك عليكم، وسع ذلك عليكم حتى تتيقنوا.



وقال مقاتل: يعني الرخص عند الضرورات، كقصر الصلاة في السفر، والتيمم، وأكل الميتة عند الضرورة، والإفطار بالسفر والمرض، والصلاة قاعدا عند العجز. وهو قول الكلبي (٤٤).

وقال الإمام البخاري: (باب: الدين يسر)، وقول النبي ﷺ: «أحبُّ الدين إلى الله الحنيفية السمحة» (٤٥).

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الله تجاوزَ عن أمي ما حدثت به أنفسها، ما لم تعمل أو تتكلم» قال قتادة: «إذا طلق في نفسه فليس بشيء» (٤٦).

٤٤ - تفسير البغوي (٤٠٣/٥).

٤٥ - صحيح البخاري (١٦/١)، وانظر: «تغليق التعليق» (٤١/٢-٤٤)، ورواه البخاري موصولاً في «الأدب المفرد» (٢٨٧).

وينحوه عند أحمد في «المسند» (٢٤٨٥٥)، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ: «لتعلم يهود أن في ديننا فسحة، إني أرسلت بحنيفية سمحة».

٤٦ - صحيح البخاري (٥٢٦٩)، ورواه ابن حبان في «صحيحه» (٧٢١٩)، بسنده عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله تجاوز عن أمي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه».



وعن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن المبتلى حتى يبرأ، وعن الصبي حتى يكبر» (٤٧).

قال السيوطي: «ووضع عنهم قتل النفس في التوبة» (٤٨)، و«فوق العين من النظر إلى ما لا يحل، وقرض النجاسة» (٤٩). وربع المال في الزكاة.

ونسخ عنهم:

٤٧- رواه أبو داود في «سننه» (٤٣٩٨)، وإسناده صحيح، ورواه ابن ماجه في «سننه» (٢٠٤١)، والنسائي في «الكبرى» (٥٥٩٦) من طريق حماد بن سلمة، بهذا الإسناد، وهو في «مسند أحمد» (٢٤٦٩٤)، و«صحيح ابن حبان» (١٤٢).

٤٨- قال الله تعالى حكاية: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذُبُّوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالِ اعْوِذْ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧].

٤٩- لما رواه أبو داود في «سننه» (كتاب الطهارة) (٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (٢٦)، و«صحيح ابن حبان» (٣١٢٧). بسنده عن عبد الرحمن بن حسنة، قال: بال، فقلنا: انظروا إليه يبول كما تبول المرأة، فسمع ذلك، فقال: "ألم تعلموا ما لقي صاحب بني إسرائيل؟ كانوا إذا أصابهم البول قطعوا ما أصابه البول منهم، فنهاهم، فعذب في قبره».



التحصير (٥٠).

والرهبانية (٥١).

٥٠- الحصور: الذي لا يأتي النساء وهو قادر، قال ابن كثير في «تفسيره» (٣٨/٢) في تفسير قول الله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِحَيِّهِ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٩]. قال القاضي عياض في كتابه الشفاء: اعلم أن ثناء الله تعالى على يحيى أنه كان ﴿حَصُورًا﴾ ليس كما قاله بعضهم: إنَّه كان هيوياً، أو لا ذكر له، بل قد أنكر هذا حذاق المفسرين ونقاد العلماء، وقالوا: هذه نقيصة وعيب ولا تليق بالأنبياء، عليهم السلام، وإنما معناه: أنه معصوم من الذنوب، أي لا يأتيها كأنه حصر عنها، وقيل: مانعاً نفسه من الشهوات. وقيل: ليست له شهوة في النساء.

فقد بان لك من هذا أن عدم القدرة على النكاح نقص، وإنما الفضل في كونها موجودة ثم قمعها: إما بمجاهدة كعيسى، أو بكفاية من الله ﷻ، كيحيى عليه السلام. وهي فضيلة زائدة لكونها شاغلة في كثير من الأوقات، حاطة إلى الدنيا.

ثم هي حق من أقدر عليها وقام بالواجب فيها ولم تشغله عن ربه درجة عليا، وهي درجة نبينا محمد ﷺ.

٥١- قال العجلوني في «كشف الخفاء» (٣١٥٤)، (لا رهبانية في الإسلام).

قال ابن حجر: «لم أره بهذا اللفظ، لكن في حديث سعد بن أبي وقاص عند البيهقي: "إن الله أبدلنا بالرهبانية الحنيفية السمحة" أه.



والسياحة^(٥٢). وكان مَنْ عَمِلَ من اليهود شغلاً يوم السبت يصلب، ولم يجعل علينا مثل ذلك، وكانوا لا يطعمون طعاماً حتى يتوضَّؤوا، والوضوء: الصلاة»^(٥٣).

[إجماعها حجة]. ومن خصائصها: أن إجماعها حجة على الصحيح، وإجماع غيرها من الأمم ليس بحجة عند الأكثرين خلافاً للأستاذ أبي إسحاق وآخرين.

واختار الأمدى التوقف في ذلك، قاله ابن النحوي المعروف بابن الملحق^(٥٤).

[كثرة أنواع الشهادة فيها]. عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تعدون الشهيد فيكم؟» قالوا: يا رسول الله، من قتل في سبيل الله فهو شهيد، قال: «إن شهداء أمتي إذا لقليل»، قالوا: فمن هم يا رسول الله؟ قال: «من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات

قلت أبو إسحاق: روى عبد الرزاق في «مصنفه» (١٥٨٦٠) عن معمر، عن ابن طاووس، وعن ليث، عن طاووس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا خزام، ولا زمام، ولا سياحة»، وزاد ابن جريج: «ولا تبتل، ولا ترهب في الإسلام»، وهو مرسل.

٥٢- قال الإمام أحمد: «ليست السياحة من الإسلام في شيء، ولا من فعل النبيين، ولا الصالحين». كما في «فتح الباري» لابن رجب (١/١١٠).

٥٣- أنموذج اللبيب (الخصائص الصغرى) (ص ٧٩).

٥٤- غاية السؤل في خصائص الرسول (ص ٢٥٨).



من خصائص أمة الإسلام

٣.

في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في الطاعون فهو شهيد، ومن مات في البطن فهو شهيد».

قال ابن مقسم: أشهد على أبيك في هذا الحديث أنه قال: «والغريق شهيد» (٥٥).

وهؤلاء يسمون بشهداء الآخرة، فيجري عليهم حكم الميت من الغسل والكفن سوى شهيد المعركة فإنه يغسل ويكفن بجراحاته كما جاء في السنة.

تم بحمد الله ومنته ذكر جملة من خصائص أمة الإسلام، والله الموفق للصواب، الله تقبله بمنك وجودك، واجعله لي أجراً وذخراً عندك، ومن ساهم بنشره أو خدمه أو دلَّ عليه.



الفهرس

٢	المقدمة.
٤	أنها أكرم الأمم وأفضلها.
٤	أنهم أكثر أهل الجنة.
٥	كونها شاهدة على الأمم والأمة الوسط.
٦	تحليل الغنائم، وجعلت لهم الأرض مسجداً وطهوراً، وصفوفهم كصفوف الملائكة.
٨	أن الله يبعث في هذه الأمة من يجدد لها ما اندرس من أمور الدين.
٩	اختصاصها بصلاة الجمعة.
١٠	اختصاصها بصلاة العشاء.
١١	اختصاصها بصلاة العصر.
١١	الاختصاص بالقبلة وقول آمين.
١٢	اختصاصهم بالأذان.
١٣	لا تجتمع على ضلالة.
١٤	أنها منصوره.
١٥	نزول المسيح عليه السلام وصلاته خلف رجل من هذه الأمة تكرمة له.
١٧	صلاة الجماعة.
١٧	إذا شهد الاثنان منهم لعبد بخير وجبت له الجنة.



من خصائص أمة الإسلام

٣٢	
١٨	اختصاصهم بأنواع من العلوم.
١٩	البركة في التصنيف.
١٩	جعل الدية فيهم رحمة لهم وكان في بني إسرائيل القصاص.
٢٠	قوة الذاكرة والحفظ.
٢١	إباحة الكلام في الصوم.
٢١	جعل صيام يوم عرفة بصيام سنتين.
٢١	ليلة القدر.
٢٢	عظم ما يقومون به من العبادات ولو كانت يسيرة.
٢٣	اختصاصها بالأعياد الشرعية.
٢٤	الإنصات إذا قرئ القرآن.
٢٥	رفع الحرج عنهم.
٢٨	نسخ التحصير عنها.
٢٨	نسخ الرهبانية عنها.
٢٩	نسخ السياحة عنها.
٢٩	إجماعها حجة.
٢٩	كثرة أنواع الشهادة فيها.



